Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شـوبنهور والشعر

يعرّف شوبنهور الشعر بأنه الفن الذى يثير نشاط الخيال بواسطة الـكلمات . ويستشهد على ذلك بعبارات وردت فى رسالة كتبها الشاعر ڤيلند إلى مرك يقول فيها : « أمضيت يومين ونصفاً أعالج فقرة من الشعر ، يرجع الأمر فيها أساساً إلى كلمة واحدة كنت فى حاجة إليها ولم أستطع العثور عليها . فأدرت الأمر وأدرت رأسى فى كل اتجاه ، لأنى بطبعى حين يتعلق الأمر بصورة (أو لوحة ما) أسعى لـكى أنقل الرؤيا التى تجلت أمامى ، أنقلها لتتجلى أمام القارىء ، وكثيراً ما يحدث ـ كما تعرف ـ أن يتوقف كل شىء على لمحة أو هزة أو ارتـكاس » .

ومن ناحية أخرى يربط شوبنهور بين الشعر وبين الرمز Allegorie والرمز حيلة فنية تشير إلى شىء يختلف عما تعرضه . والشعر يعطى للرمز مكانة بارزة فى داخل أدواته الفنية للتعبير ، لأن الشعر يشمل كل الصور والأفـكار والمثل ، ومهمته أن يوضح الصور والأفـكار والمثل بطريقة عينية ، بحيث تبدو للخيال بكل قدرتها وجلائها . ومن أجل ذلك يستعين بلغة الصور ، وتشمل المجاز والاستعارة والتشبيه والحـكاية والرمز . فهوميروس يقول عن آتيه Até إلهة الجنون إنها بقدميها الرقيقتين السريعتين لا تمشى على الأرض القاسية بل تحلق فوق رءوس البشر ؛ وثربنتس يشبه النوم بمعطف يغطى جسم الإنسان كله ، وكليست يقول عن مصباح العالم الباحث إنه يضىء الـكرة الأرضية كلها . أما الرموز والحـكايات الرمزية الشعرية فيسوق شوبنهور أمثلة عليها: «دون كيخوته» لثربانتس ورحلات جلفر فى ليليبوت لسوفت ، وأسطورة الـكهف فى المقالة السابعة من « جمهورية » أفلاطون .